

## خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 313 @ | % ( ليس في هذا عليكم كلفة % إنما نطلب شيئاً هنا ) % | فكتب إليه من نظمته | % ( أنا في القرب وفي البعد أنا % ليس في الحاليين لي عنكم غنا ) % | % ( أفضل الأشياء عندي حبكم % وهو في وسط فؤادي مكننا ) % | % ( لكن الأيام أشكوها لكم % جورها قد أورث الجسم الضنا ) % | فراجعته الحجازي بقوله | % ( قد عناني من جفاكم ما عنا % إذ جعلتم هجركم لي ديدنا ) % | % ( لا أطيق الصبر عنكم ساعة % أنتم دون الوري عندي المني ) % | % ( لا ولا يشفى غليلي قولكم % أنا في القرب وفي البعد أنا ) % | وجمعه مجلس صحبة أخدان له في بلهنية شبابه فقال هذه الأبيات يمدحهم بها | % ( فديت معاشرًا كالزهر أربت % وجوهم على زهر النجوم ) % | % ( أحاسن من أكارم صيرتهم % يد الإحسان كالدر النظيم ) % | % ( جلونا من محياهم حميا % تجلى ظلمة الليل البهيم ) % | % ( جواهر زينت سلك المعالي % وأعلت راية الحب الكريم ) % | % ( رياض بنفسج وهنا نفوس % وكشف كرائب ودجا هموم ) % | % ( وألطف إذا شملت شجيا % جلت عن قلبه كرب الهموم ) % | % ( بهم نفس العلى والمجد طابت % وقرت بالهنا عين العلوم ) % | % ( واصبح عقد جيد الفضل يزهو % بدر نظمته يد الفهوم ) % | % ( يعير الحسن أجياد الغواني % ويهدي السحر للطرف السقيم ) % | % ( ألد من الصبا لا خي التصابي % وألطف من مطارحة النسيم ) % | وكتب لبعض أحبائه في صدر رسالة | % ( أحببتنا ماذا نؤدي رسالة % وهل تحصر الأوراق بعض بتاريخي ) % | % ( ولكنني أهدي إليكم تحية % مع البارق النجدي لا نسمة الريح ) % | % ( فتلك سراها بالهويانا تعللا % ولطا لأنني مرسل معها روحي ) % | % ( وذلك يهدي لي السلام بلمحة % ففرج عن قلب من البين مجروح ) % | وكان الحسن البوريني سافر إلى ترابلس الشام في أواخر سنة ثمان بعد ألف فلما رجع إلى دمشق حضر علماؤها للسلام عليه وتأخر صاحب الترجمة لمرض كان